موقف الاحزاب السياسية التركية من القضية القبرصية وتطوراتها 1950–1974

م. بارق احمد تالي
تاريخ حديث ومعاصر
مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى
ahmed.barik@yahoo.com
07707877117

مستخلص البحث:
يعد موقف الأحزاب السياسية التركية تجاه القضية القبرصية وتطوراتها للمدة 1950- 1974، إحدى أبرز قضايا الصراع في شرق البحر المتوسط خلال القرن العشرين ، اذ يعود سبب الأزمة إلى التوتر بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين في الجزيرة القبرصية ، ومع تدخلات خارجية ،لاسيما البريطانية ، وهو ما فاقم تلك الازمة، ثم جاءت التدخلات التركية واليونانية بموجب اتفاقيتا زوريخ ولندن لعام 1960 وهو ما ساهم في تأجيج الصراع . يهدف البحث إلى تحليل ما إذا كانت مواقف الأحزاب التركية نابعة من عقائدها السياسية أم استجابة للمتغيرات الداخلية والخارجية ، اذ تبين أن التفاعلات الحزبية والصراعات الداخلية أسهمت بوضوح في رسم السياسة الخارجية تجاه قبرص، فبينما تبنت بعض الأحزاب مقاربات تفاوضية، اتجهت أخرى إلى التشدد في حماية القبارصة الأتراك ، لاسيما بعد أحداث 1963–1964، ومع تصاعد التوترات، تقاربت مواقف معظم الأحزاب نحو تأييد التدخل العسكري، الذي بلغ ذروته في اجتياح 1974، محققا مكاسب لتركيا، الا انه ترك تداعيات دولية طويلة الأمد .

الكلمات المفتاحية : (القضية القبرصية ، الاحزاب السياسية التركية ، اليونان) .

المقدمة :

تعد القضية القبرصية على مدار القرن العشرين واحدة من أبرز القضايا التي أثرت على العلاقات الدولية والإقليمية في شرق البحر المتوسط، وبالتحديد على تركيا واليونان، اذ تعود جذور تلك القضية إلى الصراع بين القوميتين الرئيسيتين في قبرص وهما (القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين)، وهو صراع أخذ طابعا عرقيا وسياسيا مع بداية التدخلات الأجنبية في النصف الثاني من القرن العشرين، لاسيما من جانب بريطانيا التي كانت تسيطر على الجزيرة منذ أواخر القرن التاسع عشر، وتطورت القضية مع مرور الوقت لتشمل أطرافا إقليمية ودولية عديدة وعلى رأسها تركيا واليونان، باعتبارهما الدولتين الضامنتين لاستقلال قبرص وفقا لاتفاقيات زوريخ ولندن لعام 1960 .

كانت مواقف الأحزاب التركية تجاه القضية القبرصية معقدة ومتباينة وخاضعه للمتغيرات السياسية الداخلية والخارجية، ومع تصاعد الأزمة القبرصية في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، بدأت الأحزاب التركية في تبني مواقف متباينة تتراوح بين التشدد في الدفاع عن حقوق القبارصة الأتراك والميل إلى حل سياسي ودبلوماسي للأزمة ، وسعت للحفاظ على توازن دقيق بين دعم القبارصة الأتراك وتجنب التصعيد العسكري المباشر مع اليونان. تغيرت تلك السياسة مع تزايد

التوترات في الجزيرة، لاسيما بعد مجازر 1963-1964 والتي استهدفت القبارصة الأتراك، ما دفع الأحزاب التركية إلى تبني مواقف أكثر صرامة تجاه النزاع حتى عام 1974 ، من هنا جاء اختياري لموضوع " **موقف الاحزاب السياسية التركية تجاه القضية القبرصية وتداعياتها 1950- 1974** " لما تمثله تلك المرحلة من أهمية تاريخية وسياسية، إذ شهدت تركيا خلالها صراعات سياسية داخلية بين الأحزاب وتباينا واضحا في مواقفها إزاء القضية القبرصية، فضلاً عن حالة التوتر وعدم الاستقرار التي اتسمت بها الأوضاع الداخلية في البلاد ، كما أن دراسة مواقف الأحزاب التركية تجاه القضية القبرصية حتى التدخل العسكري التركي في الجزيرة عام 1974 تكشف عن اختلافات ملحوظة في الرؤى والاستراتيجيات المتبعة في التعامل معها، ويضاف إلى ذلك التوترات السياسية الداخلية والصراع بين الأحزاب اللذان أسهما بدرجة كبيرة في توجيه الموقف التركي وصياغة سياستها الخارجية تجاه تلك القضية. **ان الإشكالية التي يطرحها البحث هي " هل كانت مواقف الأحزاب التركية تجاه الأزمة القبرصية نابعة من عقيدة حزبية سياسية ام كانت ردة فعل للأحداث السياسية التي شهدتها تركيا في مراحل الازمة المختلفة" ؟ يتفرع عن هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة منها :**

- **ما هو الدور الذي لعبته الاحزاب التركية في تحديد السياسة الخارجية تجاه قبرص؟**
- **ما هو موقف الأحزاب التركية من تطورات الازمة القبرصية خلال حقبة الصراع ؟**
- **كيف أسهمت تلك السياسات في وصول الأزمة إلى مرحلة الاجتياح العسكري ؟**

قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول الاهمية والموقع وبداية المشكلة القبرصية ،ودرس المبحث الثاني موقف الاحزاب التركية من تطورات القضية القبرصية 1950-1974، فيما ركز المبحث الثالث على الاجتياح التركي لجزيرة قبرص 1974 وموقف الاحزاب التركية ، وجاءت الخاتمة في ما توصل اليه البحث من اهم الاستنتاجات .

المبحث الاول

الأهمية الجيوسياسية لقبرص وبدية المشكلة القبرصية

مع مطلع القرن التاسع عشر، تصاعدت الحركات القومية في شرق البحر المتوسط، اذ ظهرت جمعية سرية سعت إلى استقلال اليونان بدعم التيار القومي ، وكان من أبرز الداعمين لها رئيس أساقفة قبرص[i] كيبريانوس جورج Kyprianos George (1810–1821) ، الذي دعا إلى اتحاد قبرص مع اليونان، وفي عام 1878 ، بموجب اتفاقية التحالف الدفاعي بين المملكة المتحدة والدولة العثمانية ، نقلت إدارة قبرص إلى البريطانيين، ثم أعلنت بريطانيا ضم الجزيرة رسميا بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 ، لتصبح مستعمرة تابعة للتاج البريطاني عام 1925 [ii] ، بعد ان خسر الأتراك العثمانيين قبرص، ومعظم الاراضي التي كانت تابعة للدولة العثمانية بموجب معاهدة لوزان عام 1923، وعلى الرغم من بقاء انظارهم نحول الجزيرة وداعمين للقبارصة الأتراك فيها ، الا ان مصطفى كمال أتاتورك (1923–1938) لم يكن ينوي السيطرة على الجزيرة على حساب العلاقات الجيدة مع بريطانيا واليونان [iii]. اجبر الكثير من القبارصة الاتراك المسلمين للمدة (1914-1939) على ترك الجزيرة نتيجة المعاملة السيئة أو الضغوط اللاإنسانية التي تتعرض لها

من القبارصة اليونانيين ، لاسيما مع تردي الوضع العام لأتراك قبرص خلال تلك السنين ومع ذلك قاوموا كل محاولة للقبارصة اليونانيين في موضوع ربط الجزيرة باليونان ،لان تحقيق الحاق الجزيرة بالاونوسيس Enosis (الاتحاد مع اليونان) يعني تحطيم كل امال القبارصة المسلمين في الاحتفاظ بحريتهم وحقوقهم [iv].

تنبع أهمية قبرص بالنسبة لتركيا من عوامل تاريخية وعسكرية وجيوسياسية عميقة، تشمل القرب الجغرافي وحماية الأقلية التركية والتوازن الإقليمي في البحر المتوسط ،اذ ان بداية المشكلة القبرصية تعود إلى التوترات العرقية بين القبارصة الأتراك واليونانيين، والحركة القومية اليونانية التي سعت للاتحاد مع اليونان، فأهمية قبرص من المنظور التركي تتمثل في :

1. الموقع الجغرافي لقبرص، وهو أمر مهم للغاية بالنسبة لتركيا لأسباب تتعلق بأمن الدولة .
2. إمكانية منع وصول تركيا إلى البحر المفتوح إذا اصبحت قبرص تحت السيطرة اليونانية الكاملة.
3. خوف تركيا من حقيقة أن التفوق اليوناني على الجزيرة ، بسبب الأغلبية السكانية من القبارصة اليونانيين ، يعزز تطلعات الجانب اليوناني في السيطرة الكاملة للجزيرة[v].

يعد العامل الأكثر إقناعاً تجاه السياسة الحازمة في الموقف التركي هو العامل الجيوسياسي ،اذ ان المصلحة التركية في قبرص تستند جزئياً إلى (**القرابة العرقية الاريه**) مع الأقلية التركية في قبرص، وإن الجزيرة تشكل أيضا أهمية استراتيجية في مسألة الامن الوطني التركي ، ويرى البعض أنه لو لم تكن هناك أقلية تركية في قبرص، فإن التنازل عن الجزيرة لليونان ربما كان مقبولاً بالنسبة لتركيا، ولكن الأدلة تميل إلى التناقض مع ذلك التأكيد ،وتباينت الآراء حول التنازل عن الجزيرة للسيطرة التركية، والتقسيم بين اليونان وتركيا، والحكومة الثلاثية تحت حكم اليونان وتركيا وبريطانيا، والاستقلال التوافقي، والتقسيم مرة أخرى، وأخيراً الحكم الذاتي الإقليمي للأقلية التركية ، الا ان تلك المقترحات تشير الى عنصر واحد مشترك من المنظور التركي وهو عدم اخضاع قبرص للاحتلال الكامل لأي قوة أخرى غير تركيا، وتؤكد تلك الحقيقة على الأهمية الجيوسياسية لقبرص بالنسبة للقيادة التركية [vi].

كان مئات الآلاف من الأتراك يعيشون على الجزيرة، وكانت اللغة والثقافة التركية مؤثرة دائما في قبرص ، ونظرًا للعلاقات القوية والقرابة بين الأتراك في تركيا والأتراك في قبرص، فإن نفوذ تركيا على الجزيرة هو معيار ثابت ، اذ تعد قبرص قضية حساسة بالنسبة لتركيا، نظرًا للتوازن التركي اليوناني في بحر إيجه ، وبما أن كل جزر بحر إيجه تقريبا،باستثناء جوكشيدا-إمفروس وبوزكادا-تينيدوس (Tenedos Gökçeada-Imvros and Bozcaada-) ، تخضع لسيطرة اليونان، فإن تركيا تحمي قبرص بشدة وغالبا ما يصف الأتراك قبرص بأنها **"الظل"** بينما يطلق القبارصة الأتراك على تركيا غالبًا اسم **"الشمس"** [vii]. وبناءً على المنظور التركي لأهمية قبرص، فمن الواضح أن تركيا لن تتخلى عن مكتسباتها في الجزيرة، حيث تتشابك تلك الإنجازات بشكل مباشر مع تطلعاتها الوطنية ،ووفقًا للمنظور التركي فإن الحل المحتمل لمشكلة قبرص يجب أن يغطي أولوياتها الجيوسياسية المذكورة أعلاه وأن يوفر ضمانات لمخاوفها الاستراتيجية [viii]، ويمكن الإشارة ان القبارصة اليونانيين في جزيرة قبرص يشكلون تقريبا نسبة(80%)،والقبارصة الأتراك (18%) ،

والأقليات المتبقية تتكون من(2 %)، وفي تصويت سابق اشار إلى أن(95.7%) من القبارصة اليونانيين كانوا يؤيد الاتحاد مع اليونان [ix]. تبقى قضية قبرص في جوهرها قضية جيوستراتيجية مهمة للغاية للمصالح الوطنية التركية ولها تداعيات إقليمية، ففي وقت مبكر من خمسينيات القرن العشرين، أشار نهاد إريم (1912-1980) مستشار رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس(1950-1960) إلى الأهمية الجيوستراتيجية لقبرص بالنسبة لتركيا ،وإن الأهمية لجزيرة قبرص بالنسبة للاستراتيجية الوطنية التركية يتم تعريفها بشكل أوضح من قبل رئيس حزب العدالة والتنمية ورئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو (2014-2016) حينا ذكر قائلا : " **حتى في حال عدم وجود سكان أتراك مسلمين في قبرص، فإن الاهتمام التركي بالقضية القبرصية كان ينظر إليه من منظور استراتيجي يتجاوز العامل الديموغرافي أو البشري ، اذ سعت تركيا إلى الحفاظ على نفوذها في الجزيرة باعتبارها ذات أهمية جيوسياسية مرتبطة بالأمن الإقليمي والتوازنات الدولية في شرق البحر المتوسط، إلى جانب اعتبارات تتعلق بحماية المصالح الاستراتيجية التركية في المنطقة** " [x]. بدأت الحركة القومية اليونانية في قبرص مع مطلع القرن العشرين تكتسب زخما متزايدا، اذ طالبت بضم الجزيرة إلى اليونان في إطار فكرة إينوسيس، بينما عارض القبارصة الأتراك تلك المطالب بشدة ، ورأوا فيها تهديدا مباشرا لوجودهم وحقوقهم السياسية والاجتماعية ،ومع تصاعد التوترات القومية شهدت الجزيرة احتداما في الصراع السياسي والاجتماعي ، لاسيما في بداية خمسينيات القرن العشرين نتيجة تزايد النشاط القومي والتنافس الإقليمي حول مستقبل قبرص ، فالقبارصة اليونانيون أطلقوا حملة مسلحة ضد البريطانيين بقيادة جورجيوس غريفاس Georgios Grivas (1897-1974) ونظموا حركة مسلحة سميت إيوكا (EOKA) عام 1955، من أجل تحقيق إينوسيس وضم قبرص إلى اليونان ، بالمقابل، بدأت الأقلية التركية في تنظيم نفسها والتحرك لمنع ذلك الضم، وبدعم من الحكومة التركية شكلوا تنظيم مسلح باسم (TMT) عام 1958 ، لمواجه تنظيم ايوكا المدعوم من اليونانيين ، اذ طالبوا إما باستمرار الحكم البريطاني أو بتقسيم الجزيرة ، حيث تكون الأجزاء الشمالية تحت الحكم التركي[xi] . تصاعدت الاشتباكات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك وأصبحت الجزيرة مسرحًا لأعمال العنف المتبادلة، اذ لم تستهدف الحركة اليونانية المسلحة البريطانيين فقط، وانما القبارصة الأتراك الذين كانوا يعارضون إينوسيس ، وبدأ القبارصة الأتراك بتنظيم أنفسهم والدفاع عن مصالحهم، بدعم مباشر من تركيا التي بدأت ترى في تقسيم الجزيرة حلاً محتملاً ، وبالتالي اجبر الكثير من القبارصة المسلمين على مغادرة الجزيرة بسبب المعاملة اللاإنسانية التي تعرضوا لها خلال تلك الفترة [xii]، استمر الوضع على ذلك الحال حتى نهاية الخمسينيات ، ورغم ان المجتمع القبرصي التركي لم يكن يؤيد حركة الإينوسيس، وفضلوا التقسيم بدلاً من تلك الاضطرابات، اذ كانت تقسيم "Takslm" هي الحركة المدعومة من قبل الأتراك والقبارصة الأتراك دعت إلى تقسيم قبرص وإنشاء حكومتين وطنيتين منفصلتين، دولة تركية في الشمال ودولة يونانية في الجنوب [xiii]. حاول الحزب الديمقراطي وحكومة مندريس السعي إلى استمرار الوضع الراهن آنذاك ، الا انه وبحلول عام 1955، أصبح من الواضح أن الحكم البريطاني على الجزيرة لا يمكن أن يستمر لفترة أطول ،لذلك طالبت حكومة مندريس بإعادة الجزيرة

إلى الأتراك مستندين على حقوقهم التاريخية مشيرين الى الاحتلال البريطاني عليها عام 1878، وبما أن ذلك أيضًا كان غير وارد، فقد ضغطت حكومة مندريس من أجل فكرة التقسيم عام 1957 او الاستقلال التام لقبرص وبعد مفاوضات بين الجانبين عام 1959 ، توصلوا الجانبان فكرة إنشاء جمهورية قبرص مع ضمان حقوق الأقلية التركية من قبل بريطانيا واليونان وتركيا، وقد أُعلنت جمهورية قبرص المستقلة في 15 آب 1960 [xiv] . نص الدستور القبرصي بان نظام الحكم فيها جمهوري رئاسي ، على ان يكون رئيس الجمهورية يوناني منتخب من قبل القومية اليونانية ، ونائب الرئيس يكون من القبارصة الاتراك ينتخب من قبل القومية التركية ومُنح القبارصة الأتراك (30%)من المقاعد في البرلمان ، مع الاشارة الى ان أي تعديل للدستور يتطلب موافقة أغلبية الثلثين من ممثلي كل مجتمع [xv]. واحد من تلك الخلافات في الدستور والذي نص على ان يتكون الجيش القبرصي من 1200 جندي من القبارصة اليونانيون و800 قبرصي تركي، ولم يتم التوصل الطرفان الى تلك القسمة بسبب الخلافات حول صيغة الستة إلى الأربعة لدمج القبارصة الأتراك [xvi].

المبحث الثاني

موقف الاحزاب التركية من تطورات القضية القبرصية

تأسست الجمهورية التركية في عام 1923 من قبل النخبة العلمانية الجديدة التي أطلق عليها **"الكماليون"**، نسبة إلى مصطفى كمال أتاتورك ، اذ كان للكماليون هدف واحد معين، ألا وهو تحديث البلاد، اعتقد مصطفى كمال أتاتورك وأتباعه السياسيون أن الدولة التي تم إنشاؤها حديثًا يجب أن تكون علمانية ومماثلة لدول أوروبا الغربية من حيث نظامها السياسي والبناء الاجتماعي بأكمله ، واتهموا الإمبراطورية العثمانية بأنها قديمة وضعيفة مقارنة بجيرانها الذين ساهموا في النهاية في انهيارها في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وبالتالي فقد تم النظر إلى التحديث الواسع النطاق باعتباره استجابة لمتطلبات القرن العشرين [xvii].كانت جمهورية تركيا والنظام السياسي الاتاتوركي قائم على سياسية الحزب الواحد، وتركزت الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والثقافية لاتاتورك على القضايا الداخلية التي كانت شائكة ومعقدة ، لاسيما المؤسسة الدينية التي كانت قوية جدًا في الإمبراطورية العثمانية السابقة وبالتالي، لا يمكن وصف السياسة الخارجية لتركيا في ذلك الوقت بأنها نشطة حقًا لأن حزب الشعب ركز على القضايا الداخلية بدلاً من الانخراط في أعمال دولية في تلك الفترة [xviii]. استخدم اتاتورك القوة الناعمة لتعزيز الهوية الوطنية للقبارصة الأتراك، وعلاقاتهم بتركيا، وحبهم للثقافة التركية وكثف الأنشطة الثقافية من تركيا إلى قبرص والقبارصة الأتراك، ومنح القبارصة الأتراك في تركيا منح دراسية خاصة، اذ كان أتاتورك مهتما جداً بالقبارصة الأتراك واللغة التركية في قبرص لاسيما انه ارتبط مع القبارصة الاتراك بعلاقات ثقافية وطيدة [xix]، وحاول نشر الدعاية الكمالية من خلال القنصل التركي في قبرص [xx]. ولم تكن قبرص تشكل مشكلة بالنسبة لتركيا قبل الخمسينيات، ويؤكد ذلك الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية التركي نجم الدين صادق Necmettin Sadak والذي ينتمي للحزب الجمهوري ، أمام الجمعية الوطنية التركية الكبرى عام 1948 قائلا : **"بأن مشكلة قبرص ليست مشكلة بحد ذاتها"**[xxi]، وبعد انتقال السلطة في عام 1950 إلى الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندريس ، تم اتباع خط

سياسي مماثل في عهد وزير الخارجية الديمقراطي فؤاد كوبريلو(1950-1955) ، والذي اجاب على سؤال طرحه احد الصحفيون اليونانيون عليه آنذاك قائلا : " **نحن لا نرى أي سبب لتغيير الوضع الراهن لقبرص**" [xxii]. خلال السنوات الأولى من فترة الحزب الديمقراطي لم يطرأ تغير على مواقفهم تجاه القضية القبرصية ، لكن بعد قصف منزل مصطفى كمال أتاتورك في سالونيك والاحداث التي جرت بين يومي 6-7 ايلول 1955 ،ادت الى تدهور العلاقة بين تركيا واليونان واحدثت اعمال شغب في اسطنبول ضد الاقلية اليونانية ،مما نتج عنه هجرة كبيرة لليونانيين من اسطنبول ، بالمقابل تعرضت الأقلية التركية في قبرص التي كانت تعيش في تراقيا الغربية للعنف من قبل اليونانيين ،لاسيما من قبل منظمة EOKA اليونانية، التي جعلت القبارصة الاتراك هدفا لهجماتها [xxiii]. بدأت إدارة الحزب الديمقراطي في أنقرة بالاهتمام في قضية قبرص بعد أن تعالت الاصوات المطالبة باستقلال قبرص من التحقق، لاسيما في ظل تصاعد حركة الاينوسيس وبدأ الحزب الديمقراطي يعبر عن قلقه تجاه تلك الحركة مطالبا بان تكون هنالك حماية لحقوق القبارصة الاتراك مع ايجاد شكل للحكم التوافقي بين الطائفتين القبرصيتين [xxiv]

أصبحت قبرص قضية مهمة بالنسبة للقيادة التركية في تلك المدة ، اذ رأى رئيس الوزراء عدنان مندريس " **أن قبرص مختلفة تمامًا عن الحالات الأخرى للأتراك أو الأتراك الذين يعيشون في الخارج** [xxv]." ، والحقيقة ان الاختلاف الأساسي يتمثل في أن الأتراك في قبرص يقيمون في منطقة ذات أهمية استراتيجية ،فإن أي تغيير في السيادة على الجزيرة يهدد التوازن الاستراتيجي الدقيق الذي أقيم بين البلدين حول بحماية حقوق الاقليات وضمان حرية الدين في قبرص [xxvi]. اعتقد حزب الشعب الجمهوري التركي أن سبب ظهور القضية القبرصية واستمرارها دون حل يعود إلى الموقف القومي المتطرف للشرائح المهيمنة من الجانبين (**اليوناني والتركي**) على حد سواء، ورأى الحزب أن القضية ليست مجرد صراع بين الجانبين على أساس الهوية العرقية فقط، ونما هي أيضاً نتيجة للسياسات القومية المتطرفة التي فرضها الطرفان [xxvii]، وانتقد الحزب الكنيسة الأرثوذكسية القبرصية اليونانية واعتبرها القوة المحركة وراء النزعة الانفصالية القومية لدى القبارصة اليونانيين، معللا سبب ظهور منظمة المقاومة التركية (TMT) كردة فعل على السياسات القومية اليونانية ، واكد ان دستور الجمهورية القبرصية الذي تم اعتماده بسرعة دون استفتاء شعبي، جعل السكان غير قادرين على تقبل فكرة الجمهورية بشكل كامل [xxviii] . ووفقا لتصريحات رفعت دنكتاش (1924-2012)، احد أبرز القادة السياسيين للقبارصة الأتراك، وأول رئيس (**لجمهورية قبرص التركية**) عام 1983، قائلا: " **إن القضية القبرصية نشأت نتيجة المجازر التي ارتكبها اليونانيون من أجل تحقيق إينوسيس، وانضم القبارصة الأتراك إلى منظمة المقاومة التركية من أجل الدفاع عن أنفسهم ، وانظموا تحت مظلة (TMT) ، اذ كانت هناك اختلافات عميقة في الرأي في الجزيرة وكان هناك صراع داخلي على أساس العرق**"[xxix]. ومع ذلك، تبنى دنكتاش الفكر اليساري، واشار إلى أن ظهور القضية القبرصية كمشكلة دولية وعدم التوصل إلى حل يرضي جميع الاطراف، بسبب النزعات القومية المتطرفة لدى القطاعات المهيمنة في كلا الطرفين [xxx].

على اثر ثورة القبارصة ضد البريطانيين وتوقيع معاهدتي زيورخ ولندن 1960 والتان اسستا جمهورية قبرص [xxxi]، ظهر عدنان مندريس داعما رئيسيا لمعاهدات زيورخ لندن [xxxii] ، اذ ان مندريس وحكومته رأوا في المعاهدات فرصة لضمان حماية حقوق القبارصة الأتراك، وتأمين وضع تركيا كإحدى الدول الضامنة لاستقلال قبرص، اذ منحت تركيا بموجبها الحق في التدخل لحماية الأقلية التركية في قبرص، وهو ما يعد انتصارا دبلوماسيا لتركيا وجزء من استراتيجية الحزب لتأكيد الدور الإقليمي لتركيا ومنع تحقيق حلم إينوسيس (اتحاد قبرص مع اليونان)، الذي كان يدعمه العديد من القبارصة اليونانيين ،اذ كانت معاهدات زيورخ تمهيدا لتوقيع معاهدات لندن عام 1960، والتي كانت دو أهمية محورية في تسوية النزاع القبرصي بين الطوائف اليونانية والتركية [xxxiii].
يتبين أن موقف الحكومة التركية برئاسة جمال كورسيل (1895-1966) الذي شكل حكومة انتقاليه بعد الانقلاب على الحزب الديمقراطي في 27 ايار 1960 ، وكان من الداعمين لمعاهدة لندن لعام 1960 الخاصة بضمان واستقلال قبرص [xxxiv]، اذ كانت تركيا واحدة من الأطراف الرئيسية في التوقيع على تلك الاتفاقية [xxxv] ، والتي كانت جزء من الحل الدبلوماسي لإنهاء النزاع القبرصي، اذ جاءت بعد سلسلة من المفاوضات بين تركيا واليونان وبريطانيا، فضلا عن ممثلي القوميتين اليونانية والتركية في قبرص [xxxvi]، والواضح ان تركيا دعمت المعاهدة لأنها ضمنت حقوق القبارصة الأتراك في الحكومة الجديدة، بما في ذلك الحماية من محاولات الاندماج مع اليونان، وهو ما كانت تخشاه تركيا بسبب حركة "**إينوسيس**" التي كانت تسعى للاتحاد مع اليونان، فضلا عن احتفاظها بحق التدخل العسكري إذا هددت حقوق القبارصة الأتراك أو تعرض استقلال قبرص للخطر، وذلك البند كان مهما جدا لتركيا، واساسا في تدخلها العسكري لاحقا.
بعد استقلال قبرص عام 1960 اصبح المطران أركاديوس مكاريوس الثالث (1960 – 1977) Archbishop Makarios [xxxvii] رئيسا لجمهورية قبرص الذي صرح قائلا : " **اقسم بأنني سوف اعمل على تحقيق استقلالنا القومي وان لا انحرف اطلاقا عن سياستنا في الحاق قبرص بكامل ترابها الى اليونان وطننا الام** " [xxxviii] وانتخاب الدكتور فاضل كوتشوك ، Dr Fazil Küçük من القبارصة الاتراك نائبا له ،اذ كانت تلك التطورات اولى بوادر الشقاق بين المجتمعين والتي تمحورت حول تفسير وتنفيذ المواد الدستورية المتفق عليها في عام 1960 [xxxix].
عجزت القوميتان القبرصيتان من الاتفاق على تنفيذ بنود الدستور ، لاسيما فيما يتعلق بالمناصب ، والحدود والصلاحيات وغيرها ،اذ رأت الأغلبية اليونانية أن الدستور يشكل عائقا أمام **"الإينوسيس"**، بالمقابل خشي القبارصة الأتراك أن يؤدي تآكل حقوقهم من الاغلبية اليونانية، الى تركهم بلا حقوق على الإطلاق ، اذ دعمت الدول الاوربية مساعي الرئيس المنتخب مكاريوس لتوحيد الجزيرة ،الا ان تدخل تركيا واليونان في المشاكل الداخلية للجزيرة زاد من الامر تعقيدا ، ففي عام 1963 ، دعمت تركيا رسميا القبارصة الاتراك ،بالمقابل دعمت اليونان مطالب القبارصة اليونانيين ، ووصلت الصراعات المسلحة الى حافة الحرب وتصاعد الازمة بين تركيا واليونان [xl] . كان موقف حزب العدالة يمثل يمين الوسط ، ودافع عن حقوق تركيا في جزيرة قبرص استنادًا إلى الروابط التاريخية والثقافية مع الأتراك القبارصة، ودعم الحزب موقف الحكومة التركية في المطالبة

بجزء من الجزيرة أو تقسيمها، وكان ذلك الموقف يتماشى مع السياسة الرسمية للجمهورية التركية في تلك الفترة [xli] . اما حزب الشعب الجمهوري فكان يمثل يسار الوسط، وكان موقفه مشابها لحزب العدالة، اذ أيد حق تركيا في حماية مصالحها في قبرص والدفاع عن حقوق الأتراك القبارصة، ولم يخرج الحزب عن الخط العام للسياسة التركية تجاه قضية قبرص، بل دعم مطالب تركيا بحقوقها في الجزيرة في ظل الصراع مع اليونان، اذ تبنى كلا الحزبين موقفًا مماثلًا يتمثل في دعم حقوق تركيا في جزيرة قبرص، خاصة في ظل المطالب اليونانية بتوحيد الجزيرة مع اليونان، ذلك الموقف كان مدعوما بالدفاع عن الأتراك القبارصة وحماية مصالح تركيا الاستراتيجية في الجزيرة ، اما حزب العمال التركي (TIP) كان يمثل اليسار، وعلى الرغم من أنه كان الحزب الوحيد الذي لديه رؤية مختلفة نوعًا ما، فإنه لم يخرج عن الإطار العام للسياسة القبرصية للجمهورية التركية، لكن الحزب أضاف بعدًا أيديولوجيًا أوسع في معالجة القضية، متناولًا القضية من منظور مبدأ التضامن الدولي وضرورة تفادي الاستقطاب الحاد في الحرب الباردة لحزب ودعم جهود حل المشكلة ضمن السياق الدولي ولكنه كان أكثر تركيزًا على تجنب تصعيد النزاع العسكري في الجزيرة[xlii] . يمكن القول ان معظم الأحزاب التركية، بما في ذلك العدالة والشعب الجمهوري، كانت متوافقة إلى حد كبير في مواقفها حول قضية قبرص، اذ أكدت على حقوق تركيا في الجزيرة، أما حزب العمل التركي، فقد حاول تقديم نهج أوسع وأكثر يسارية، لكنه لم ينحرف عن الدعم الأساسي لسياسات تركيا تجاه قبرص . كان لحزب الشعب موقف قوي من اعلان تعديل الدستور القبرصي في 30 تشرين الثاني 1963 ، إذ تم رفض الاقتراح رفضا قاطعا من خلال اجتماع استثنائي للحزب في 15 تشرين الأول، واعتبر قرار مكاريوس بأنه يفتح النار على نفسه، وأكد الحزب بأنه لا يقبل ان يتعرض القبارصة الأتراك لأي انتهاك ، فضلاً عن ذلك عمل عصمت اينونو (1884-1973) رئيس حزب الشعب الجمهوري باعتباره رئيس الحكومة على شجب قرار تعديل الدستور واعتبره عمل يعرض العلاقات إلى التوتر ،فضلا عن اشارته الى **"أعمال الإرهاب"** التي قام بها مكاريوس ضد الشعب القبرصي التركي في 21 كانون الأول 1963 ، ، مستنكرا الأحداث التي شهدتها الجزيرة بين 23-25 كانون الأول 1963 والمجزرة التي راح ضحيتها (19) من القبارصة الاتراك ، اذ نشرت جريدة (**جمهوريت**) يوم 26 كانون الأول 1963 بيانا أكد فيه الحزب الجمهوري : " **يجب معاقبة القتلة في قبرص في أقرب وقت ممكن ، والا فأن الأمور سوف تخرج عن مسارها"** [xliii]. اجتمع حزب العدالة في 28 كانون الاول 1963 ، واصدر رئيس الحزب راجيب غوموشبالا(1897-1964) بيان حول موقف حزب العدالة الصارم والداعم لأي حكومة تتخذ إجراءات حاسمة وقوية تجاه قضية قبرص، واعلن غوموشبالا استعداد حزبه لدعم أي حكومة تتصرف بحزم إزاء التطورات في قبرص ، ومع ذلك وجه انتقاداته لرئيس الحكومة ، لعدم التشاور مع المعارضة الرئيسية بشأن القضية الحساسة على الرغم من خطورتها ، كما واعرب عن استيائه من عدم مطالبة الحكومة بمعاقبة المسؤولين عن قتل القبارصة الأتراك، معتبرًا أن تلك القضية تتطلب اهتمامًا جادًا، واشار إلى أن الأعداد الكبيرة من" **الشهداء"** المذكورة في التقارير نتيجة لفشل الحكومة في اتخاذ الإجراءات المناسبة ، واضاف غوموشبالا أن المجازر لا تزال مستمرة في بعض

القرى، الا انه ورغم ذلك ايد موقف الرئيس الذي يرى أن الحل الوحيد يكمن في تقسيم الجزيرة [xliv]

كان موقف الأحزاب التركية من القضية القبرصية في المدة (1964-1974) قد تأثر بالعوامل الدولية والداخلية تجاه مسألة قبرص ، اذ اصبحت الآراء واضحة أثناء مؤتمر لندن عام 1964، بين تركيا والقبارصة الأتراك، والذين مثلهم رؤوف دنكتاش(1912-2012) ووزير الخارجية التركي ،اذ دافعوا عن فكرة الدولة الفيدرالية ذات القوميتين (تقسيم الجزيرة إلى قسمين)، في المقابل، دافع اليونانيون عن تعديل الدستور لتقييد حقوق القبارصة الأتراك وجعلهم أقلية سياسية، بينما كان الهدف الأساسي للأحزاب السياسية التركية حماية حقوق القبارصة الأتراك ومنع تحويلهم إلى أقلية خاضعة للحكم اليوناني، وتمحور الخطاب السياسي التركي حول رفض التغيير الدستوري الذي اقترحه مكاريوس ودعم تقسيم الجزيرة كحل عملي [xlv]. كان عام 1964 صعباً على تركيا وحكومة حزب الشعب الجمهوري إذ شهد ضغطاً كبيراً بسبب مشكلات قبرص والعلاقات الخارجية ، ونتيجة لذلك سافر اينونو إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا للحصول على دعم موقف تركيا ولكنه عاد خائب الأمل لأن الدول الغربية قررت دعم مكاريوس، إذ قال اينونو" **كنت اعتقد اننا في تحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية الا ان الحقيقة بانت غير ذلك** " [xlvi].

تبنى حزب الشعب الجمهوري بقيادة بولنت اجاويد (1974-2002) موقفا حازما تجاه الأزمة القبرصية، اذ تم تصوير أجويد كبطل قومي بعد التدخل العسكري التركي في قبرص 1964 ، مما عزز من شعبيته، ودفعه إلى المطالبة بإجراء انتخابات مبكرة، اعتقادًا بأن نجاحه في قبرص سيمنحه أغلبية سياسية ،على الرغم من أن حزب الإنقاذ الوطني كان جزءًا من الحكومة الائتلافية مع حزب الشعب الجمهوري، إلا أن موقفه تجاه الأزمة القبرصية لم يكن متماسكًا، اذ شعر الحزب بأن شعبيته تتضاءل مقارنة بأجويد، وبدأ في وضع العراقيل أمامه في البرلمان ، مما ولد صراع أدى إلى تفكك التحالف بين الحزبين . كذلك دعمت الأحزاب اليمينية التركية التحرك العسكري في قبرص، ولكنها كانت أكثر تحفظًا بشأن نتائج الأزمة، بينما عارضت بعض السياسات الداخلية للحكومة، مثل قانون العفو عن السجناء السياسيين، الا انها ظلت داعمة للتدخل العسكري التركي في قبرص[xlvii]. أدى ذلك التوتر السياسي إلى حدوث ازمة سياسية داخلية في قبرص مما دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الى ارسال قوة حفظ السلام الى قبرص عام 1964 ، بسبب تصاعد العنف والاشتباكات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك [xlviii]. هاجمت تركيا اليونانيين المتواجدين على الجزيرة وقتل خلال الهجوم عدد منهم ، وتصاعدت الاشتباكاتبين الجانبين ، رغم تدخل بريطانيا لإنهاء النزاع ، لكنها فشلت في ذلك ، وطالبت بتوفير قوات إضافية لحفظ الامن وحماية العزل ، فكان الحل الامثل الذي طرحة الاتراك هو تقسيم قبرص الى دولتين تركية واخرى يونانية ، لإنهاء ذلك الصراع في قبرص ، اذ طلب الرئيس مكاريوس من القوات التركية واليونانية الانسحاب من الجزيرة لفسح المجال للقوات الدولية التي وافق مجلس الامن على ارسالها ،ورغم وجود تلك القوات ، الا ان الاشتباكات عادت مرة اخرى بين الجانبيين في ايار 1964 ، وتدخلت تركيا واليونان في الجزيرة استعدادا للمواجهة العسكري ، ووضعت الولايات المتحدة الامريكية اسطولها السادس في البحر الاحمر في حالة الاستعداد لمنع نشوب الحرب [xlix]، اذ أرسل الرئيس الأمريكي ليندون جونسون

(1963–1969) رسالة إلى رئيس الوزراء التركي إينونو في حزيران 1964[l]، مذكراً تركيا بالتزاماتها كعضو في حلف شمال الأطلسي وموضحاً أن الولايات المتحدة الامريكية لن تحمي تركيا إذا تسبب تصرفها في تدخل الاتحاد السوفيتي في ذلك الصراع [li]. دعا رئيس الوزراء عصمت إينونو عقب الأزمة التي تسببت بها رسالة جونسون، إلى اجتماع في 11 حزيران 1964، ضم قادة الأحزاب التركية لمناقشة قضية قبرص، الا انه تجاهل رئيس حزب العمال التركي محمد علي أيبار (1908-1995) ، والذي صرح " **إن تجاهل حزب العمال التركي، المعروف بدعمه القوي لمبادئ أتاتورك وبدفاعه المخلص عن الدستور يتعارض مع المصلحة الوطنية العليا"**، مؤكدا **"أن الحزب لديه قواعد واسعة في 24 مقاطعة ويحظى بتأييد آلاف المواطنين** " [lii] .

تطورت الاشتباكات بين تموز واب 1964 ، بسبب تسلل الاف من الاتراك واليونانيين الى داخل الجزيرة ، اذ تدخل الطيران التركي بالاغارة على المدن القبرصية اليونانية ودمرت مواقع يونانية وجرح عددا كبير من القبارصة اليونانيين ، وبعد مفاوضات الدول الكبرى مع طرفي النزاع لوقف التصعيد العسكري، اصدر مجلس الامن الدولي وقف اطلاق النار في 9 اب 1964، بعد ان وافقت تركيا وقبرص على ذلك القرار ووجه رئيس الوزراء التركي عصمت اينونو دعوة لنظيره اليوناني لإنهاء المشكلة [liii] . كان حزب العمال التركي يرى ان المشكلة الرئيسية في أزمة قبرص تتعلق بالابتعاد عن مبادئ السياسة الخارجية التي وضعها أتاتورك، والتركيز على حلول داخل إطار الناتو، واعتبر الحزب أن أفضل صيغة لقبرص هي دولة مستقلة تحترم حقوق جميع القوميات المكونة لها، مما يعكس رؤية الحزب للاستقلالية والسيادة الوطنية في السياسة الخارجية [liv]. تعكس تعقيدات الصراع العرقي والسياسي في قبرص وتأثيره الكبير على العلاقات التركية اليونانية ، اذ كانت التوترات بين المجتمعات القبرصية اليونانية والتركية كانت جزءًا من نزاع أوسع بين تركيا واليونان، حيث أصبحت كلتا الدولتين متورطتين بشكل مباشر في مستقبل الجزيرة ، ورغم انه لم يحدث تدخل عسكري مباشر من تركيا في تلك الفترة، الا ان التوترات ظلت مستمرة . اظهر موقف الأحزاب التركية من القضية القبرصية تعقيدات السياسة الداخلية والخارجية لتركيا في منتصف الستينيات، ففي انتخابات 1965 ، تمكن حزب العدالة بقيادة سليمان ديميريل(1965 – 1971) من الفوز بنسبة(54%) من الأصوات، ما منحه الفرصة لتشكيل حكومة قوية، ورغم ذلك الانتصار السياسي واجهت حكومته تحديات كبرى كان أبرزها القضية القبرصية التي أصبحت مصدرًا للتوتر بين الحكومة والمعارضة[lv] . اعلن حزب العمال التركي بيان في تموز 1965، جاء فيه: **"إن تركيا قطعت علاقاتها مع مبادئ حرب الاستقلال وسياسة أتاتورك الخارجية، واصبحت تابعة بشكل كلي للمخططات الغربية في المنطقة، إذ نجد أن الحكومة قد تخلت عن قرارها الخاص بالحرب على قبرص، بناءً على تحذير الولايات المتحدة الامريكية لها، وذلك يعد أوضح وأكبر دليل ملموس على فقدان تركيا لاستقلالها، وإن مشكلة قبرص هي نتيجة لاتباع سياسة أحادية الجانب بشكل عام ، وسعيها إلى حل يرضي مصالح دول الناتو، لذلك يجب أن تتبع تركيا سياسة مستقلة والقضاء على جميع العلاقات الخارجية التي تجعل الدولة تابعة، كذلك يجب تنفيذ مفهوم السياسة الخارجية الذي يتماشى مع أهداف حرب الاستقلال والذي يخدم المصالح التركية فقط في تركيا، لقد ثبت مرة أخرى**

بسبب أحداث قبرص أنه لا يوجد مخرج ولا طريق آمن لتركيا بخلاف العودة إلى سياسة أتاتورك الخارجية المستقلة تمامًا" [lvi] .جاء موقف حزب العمال التركي من القضية القبرصية والذي عبر عنه محمد علي إيبار في 22 كانون الأول 1965، بعد فوزه في الانتخابات داخل قبة المجلس الوطني التركي الكبير قائلا :" **تود تركيا أن تبلغ الحكومة اليونانية بأنها ستعتبر أيّ تدخل عسكري في قبرص أو أيّ اعتداء يستهدف الأتراك أو الجماعات التركية هناك بمثابة عمل عدائي يستدعي الرد العسكري، وقد يؤدي إلى اندلاع حرب بين البلدين... كما تؤكد تركيا أنها لن تتعامل مع مكاريوس بصفته رئيساً لدولة قبرص، وانما ستجري اتصالاتها ومباحثاتها المتعلقة بالقضية القبرصية مع الجانب اليوناني مباشرة، في إطار السعي لحل النزاع ودعم اتفاقيتي زيورخ ولندن"** [lvii] .

تسببت أحداث قبرص بنوع من الصدمة الوطنية في تركيا، وكان من الواضح أن القبارصة الأتراك كانوا بلا دفاع وبدون أي دعم عسكري وسياسي من تركيا آنذاك ،وعلاوة على ذلك، أصبحت قضية قبرص مسألة ذات مصلحة وطنية للأتراك ، ويشير احد الباحثين" **أن الأتراك عندما يتحدثون أو يكتبون عن مشكلة قبرص فإنهم يعودون إلى عام 1963 ويروون قصة الرعب التي عاشوها عندما أجبر القبارصة اليونانيون، الذين تفوق عددهم على الأتراك القبارصة بنسبة أربعة إلى واحد، الأتراك القبارصة على العيش في ظروف دون الإنسانية في جيوب محدودة جغرافياً بنسبة ثلاثة في المائة من الجزيرة، لقد عاشوا على ذلك النحو محاطين بأعدائهم لمدة أحد عشر عاماً "** [lviii] .

اعتبر حزب العدالة ان قضية قبرص تحديا يستدعي مقاربة دبلوماسية متوازنة، اذ أعلن سليمان ديميريل (1965-1980) عن رغبته في حل الأزمة القبرصية، الا ان المشروع التركي لحل المسألة في الأمم المتحدة واجه معارضة شديدة ، ففي كانون الأول 1965، صوتت (47) دولة ضد المشروع التركي، مما كشف عن العزلة الدولية التي تعاني منها تركيا في ذلك الملف، دفع ذلك الأمر ديميريل إلى إعادة التفكير في استراتيجيات حكومته تجاه تلك القضية ، بينما كانت المعارضة من حزب العمال تنتقد بشدة سياسات ديميريل، اذ رأت أن حكومة ديميريل لم تكن قوية بما يكفي لحماية المصالح الوطنية التركية في قبرص، واتهمتها بالتخاذل في مواجهة الضغوط الدولية، اذ رأى حزب العمال ان الموقف الحكومي تجاه قبرص يعكس ضعفا في مواجهة التحديات الخارجية، من جهة أخر كانت المعارضة القومية ممثلة بحزب الشعب الجمهوري، تنتقد أيضا سياسات ديميريل تجاه قبرص، فالحزب الجمهوري القومي كان يرى أن حكومة ديميريل فشلت في الدفاع عن حقوق تركيا في الجزيرة القبرصية، واتهمها بالتساهل في ذلك الملف الحيوي، ويبدوا ان الانتقادات القومية كانت تشير إلى ضرورة اتخاذ موقف أكثر حزما لحماية المصالح التركية [lix] .

تبنى حزب العدالة سياسة دبلوماسية تهدف إلى حل سلمي للقضية القبرصية، اذ سعى للحفاظ على الاستقرار الدولي وحماية مصالح تركيا عبر التحالف مع القوى الغربية، مثل الولايات المتحدة الامريكية ، ولم تكن الحكومة التركية ترى في التقسيم حلاً مقبولاً، بل دعمت (خطة فانس) التي تضمنت انسحاب القوات اليونانية وحماية حقوق جميع الأطراف ، بينما انتقدت المعارضة اليسارية والقومية الحكومة التركية الحكومة لعدم اتخاذ خطوات كافية لحماية مصالح تركيا، ووجهت المعارضة انتقادات لحزب العدالة على ما اعتبروه تساهلاً في الحفاظ على حقوق القبارصة الأتراك

وعدم التصدي لمطالب اليونانيين، في رأيهم كان هناك تهديد حقيقي للسيادة التركية عبر التحركات العسكرية اليونانية واستمرار التوترات بين الأطراف[lx].

بالمقابل شكلت قبرص أهمية استراتيجية بالنسبة للقوى الغربية مثل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، اذ كانت الجزيرة تمثل موقعاً حيوياً للتحكم في البحر المتوسط، وكان الهدف من تدخل القوى الغربية ضمان الاستقرار في المنطقة وحماية قواعدها، اذ ان الخطة التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي الاسبق دين أتشيسون (1949 -1953) كانت تهدف إلى الحفاظ على جمهورية قبرص دون تصعيد للصراع بين تركيا واليونان، اذ تضمنت تلك الخطة ضمان حقوق الطرفين في الجزيرة، لكن لم يتم تنفيذها بالكامل بسبب اعتراضات مكاريوس[lxi].

كانت الحكومة التركية في حالة تأهب خلال الصراعات العرقية التي اندلعت في قبرص للمدة 1964 و1967، ورغم استعدادها للتدخل العسكري لحماية المجتمع التركي في قبرص من عنف منظمة "**إيوكا**"، فإنها تجنبت التدخل الفعلي بفضل الوساطات الدولية والجهود الدبلوماسية [lxii] ، اذ التزم حزب العدالة بقيادة ديميريل حماية حقوق القبارصة الأتراك في قبرص، وخلال محادثاته مع رئيس الوزراء اليوناني في 11 ايلول 1967، أبدى رغبة قوية في التعاون الدفاعي مع اليونان لمواجهة الأخطار الشيوعية، مع التأكيد على حماية الأقلية التركية في قبرص ، لكن بعد الحادث العسكري في 15 تشرين الثاني 1967 ،الذي استهدف قرية تركية قبرصية وقتل فيها (24) شخصا، تحرك حزب العدالة بشكل سريع، اذ منح البرلمان التركي الحكومة صلاحية استخدام القوة خارج الأراضي التركية، وأعلن عن ضرورة سحب القوات اليونانية من قبرص ، كما شهد الشارع التركي مظاهرات تطالب بإعلان الحرب ضد اليونان، وهو ما أظهر دعما قويا من حزب العدالة لمصالح الأتراك في قبرص[lxiii] . يمكن القول ان الصراع حول القضية القبرصية بين الأحزاب التركية زاد من التوترات داخل البرلمان، كما واجه حزب العدالة بقيادة ديميريل ضغوطاً متزايدة من المعارضة اليسارية والقومية، وهو ما زاد من صعوبة التعامل مع تلك الأزمة، رغم ان الأغلبية البرلمانية كانت لحزب العدالة، الا ان المعارضة حالت دون تحقيق تقدم فعال، وأصبحت القضية القبرصية نقطة انقسام رئيسية، اذ تبنى حزب العدالة نهجاً دبلوماسياً، بينما انتقدته المعارضة لعدم اتخاذ خطوات كافية لحماية المصالح التركية، وبالتالي كشفت تلك الانقسامات عن صعوبات تركيا في التوازن بين أولوياتها الوطنية وسياستها الخارجية .

المبحث الثالث

موقف الاحزاب التركية من الاجتياح التركي لجزيرة قبرص 1974

كان مكاريوس معارضا شديدا للحكومة العسكرية اليونانية وتدخلاتها في قبرص، واتخذ موقفا قويا ضد جماعة إيوكا التي دعمتها اليونان، وكان يهدف إلى الحفاظ على استقلالية قبرص ورفض انضمامها لليونان، وأوضح مكاريوس أن منظمة إيوكا كانت تعمل ضده وحدة واستقرار الجزيرة وكانت تتلقى التمويل والتوجيهات من اليونان، اذ كان النظام العسكري اليوناني يدعمها رسمياً[lxiv] ، ونتيجة لتلك السياسات الاستقلالية لمكاريوس ، قام كلاً من الجيش اليوناني في قبرص والحرس الوطني القبرصي والمجلس العسكري اليوناني في 15 تموز 1974 بانقلاب عسكري أطاح مدبروه بالرئيس القبرصي الشرعي من منصبه،ونتيجة لذلك شهدت الجزيرة عقب الانقلاب تقسيما بين القبارصة الأتراك في الشمال والقبارصة اليونانيين في الجنوب ،و تولى نيكوس سامبسون المؤيد للاتحاد مع اليونان رئاسة البلاد بشكل مؤقت بدعم من الجيش اليوناني. ومع ذلك، لم تستمر فترة رئاسته طويلاً، إذ استقال بعد 48 ساعة من تدخل الجيش التركي في الجزيرة [lxv] .

كان رد فعل تركيا سريعا على تطورات الاحداث في قبرص ، اذ أمر بولند أجاويد بوضع القوات المسلحة التركية في حالة تأهب، (بوصفه ممثل حزب الشعب الجمهوري)، اذ تبنى حزبه سياسة تدخل أكثر حزمًا في حماية القبارصة الأتراك بعد فترات من التحفظ في الستينيات، اذ ارسلت حكومة اجاويد رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة في 17 تموز عام 1974 ،تضمنت **"ان الوضع الخطير الذي يدعو الى القلق حول وحدة وسلامة اراضي قبرص انما نجم عن الانقلاب الدموي المسلح الذي وقع في الجزيرة، ان الحالة الطارئة وغير الطبيعية التي ظهرت في الجزيرة تخلق مشكلة خطيرة اخرى تأخذ بنظر الاعتبار حماية مصالح الجالية التركية فعلى الرغم من الجهود التي بذلت خلال السنوات الماضية من جانب الامم المتحدة لم يكن هناك ضمان لحقوق الجالية التركية، ان التطورات الاخيرة تشير بوضوح الى ان اليونان تنتهك اتفاقيات استقلال قبرص وهي تتدخل ضد استقلال ووحدة وسلامة الجزيرة** [lxvi] .عقد رئيس الوزراء بولند أجاويد ونائبه نجم الدين أربكان(1926-2011) اجتماعا ضم مجلس الأمن القومي التركي ومجلس الوزراء وهيئة الأركان عقب انقلاب 1974 في قبرص، وأجمع الحاضرون على أن الانقلاب يستهدف تحقيق الاتحاد مع اليونان، وأكد أجاويد استعداد الجيش لتنفيذ أي قرار بشأن قبرص مع تفضيله استنفاد الحلول السلمية أولًا والتشاور مع بريطانيا استنادا إلى المادة الرابعة من معاهدة الضمان 1960، بينما أعلن أربكان تأييده الفوري للتدخل العسكري [lxvii] .توجه اجاويد إلى لندن للقاء الزعماء البريطانيين لحشد دعم للتدخل التركي بموجب معاهدة الضمان لعام 1960[lxviii]، ورغم رفض بريطانيا للتدخل المشترك، أوضح أجاويد ليلة اتخاذ قرار التدخل أنه لم يكن هناك اعتراض على التدخل العسكري، وإذا لم تتصرف تركيا بشكل حاسم، فإن العواقب ستكون وخيمة ، ورغم انتقادات معارضيه لتأخره في اتخاذ القرار، أشار أجاويد إلى أن الجهود الدبلوماسية منحت تركيا الشرعية والوقت الضروريين للتحضير للعملية [lxix] . نتيجة لتلك التطورات وللظروف الناتجة عن الأحداث السياسية الخارجية واستجابةً لطلب مجلس الوزراء والأحزاب السياسية، دعا رئيس الجمهورية فخري كورتوك(1973-1980)

الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا للاجتماع يوم الخميس 20 تموز 1974، لمناقشة الازمة القبرصية[lxx] . اجتمعت الجمعية الوطنية التركية في ذلك اليوم وفي بداية الاجتماع أكد الرئيس التركي على السعي نحو السلام قائلا : " **إذا أردنا أن نعيش بسلام في هذا العالم، يجب علينا جميعاً أن نكون قادرين دائمًا على الشعور بهذا الشعور في قلوبنا؛ ولكن أثناء إدارة السياسة الخارجية والنظر الى مصالح أمتنا، علينا أن ندرك ضرورة عدم الانجراف إلى عواطفنا، لاسيما ان اتاتورك لم يدخل التاريخ بانتصاراته ، وانما صنع في السلام، وكرامة هذه الأمة** " [lxxi].

عدت الجمعية الوطنية التركية قضية قبرص مسألة حيوية للأمن القومي وأدانت الانقلاب اليوناني ورفضت الاعتراف بالحكومة الجديدة لعدم شرعيتها مؤكدة ارتباط مصير القبارصة الأتراك بتركيا وضرورة حمايتهم، وشددت على مسؤولية تركيا كدولة ضامنة في حماية سيادة الجزيرة مع تفضيل الحلول السلمية والتفاوض مع بريطانيا دون اليونان لتورطها في الأحداث ، ورأت أن الوجود العسكري التركي ضروري لموازنة القوات اليونانية ومنع أي تهديد مباشر، مؤكدة جاهزية تركيا سياسيا وعسكريا ، ومحذرة من أن أي تدخل للقوى الكبرى سيؤثر في موقفها الداخلي[lxxii] ، ونتيجة لذلك اتخذ قرار التدخل العسكري التركي في 20 تموز 1974 [lxxiii]، اذ قامت تركيا بغزو قبرص، وانزالت حوالي(30) ألف جندي تركي إلى الجزيرة، وهو ما يدل على ان تركيا اتخذت سياسة حازمة لحماية مصالح والأتراك القبارصة[lxxiv] .حاول حزب الشعب الجمهوري الاستفادة من النفوذ الشعبي الذي حققه خلال تلك العملية ، على الرغم من المزايدة السياسية في تلك الفترة، اذ سعى زعيم الحزب الجمهوري بولند اجاويد لإجراء انتخابات مبكرة لتأكيد سيطرته على الحكومة، فإنه كان ملتزمًا بموقف الدفاع عن حقوق الأتراك في قبرص ، بينما كان موقف ديميريل عن حزب العدالة قويًا في الدفاع عن القضية القبرصية، واعتبر العملية العسكرية التركية في قبرص بمثابة "**تحرير**" للأتراك القبارصة وتعهد بعدم التنازل عن أي من الأراضي التي تم احتلالها في العملية العسكرية التركية، وكان مضطرا للمزايدة على الأحزاب الأخرى بشأن مصير الأزمة القبرصية حتى لا يخسر ثقة الناخبين والجيش التركي [lxxv] .اشاد الشارع التركي بالعملية العسكرية في قبرص واعتبرها " **تحريراً** " للأتراك القبارصة من الاضطهاد ، اذ ولدت مشاعر فخر قوية لدى الشعب التركي بعد عملية التحرير ،لاسيما بعد تحرير (38%) من الجزيرة التي قامت بها القوات التركية في قبرص، ورفضت العودة إلى الوضع القديم بالنسبة للقبارصة الاتراك [lxxvi].

عبر حزب العمال التركي عن موقف حذر من الأوضاع في قبرص وتصاعد الأحداث العنيفة، واشار إلى أن ردود الفعل التركية سواء من الحكومة أو من قادة المجتمع التركي في قبرص، كانت تحفظية تجاه التحركات اليونانية الساعية إلى "**الإنوسيس**" اذ كان حزب العمال يُدافع عن استقرار العلاقات التركية-البريطانية في قبرص، ودعا إلى تفادي المواجهة بين المجتمعين التركي واليوناني ، مع التأكيد على أن الأتراك في قبرص لم يكونوا جزءًا من الحركة الوطنية أو الساعين للانضمام إلى اليونان [lxxvii] . عبر حزب العمال التركي عن قلقه بشأن تصاعد الصراع في قبرص، والذي اثار توترا في العلاقات مع الحلفاء الغربيين، لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الأطلسي وابدى استياءه من السياسة الأمريكية التي لم تلبِ توقعات تركيا، ودعا إلى إعادة تقييم

المواقف الدولية بشأن قبرص التي اظهرت موقف سياسي متطرف لرئيس الوزراء في تلك المدة، مشيرا إلى إمكانية حدوث تصعيد يؤدي إلى تفكك الحلف الغربي وتشكيل تحالفات جديدة ،واكد على نقطة غاية في الاهمية والتي تمثلت من وجهة نظره في ، ان تركيا اعترفت رسميا عام1923 ، بضم قبرص الى بريطانيا بموجب اتفاقية لوزان ولغاية عام 1955 ، لم يكن هنالك شيء اسمه مشكلة قبرص [lxxviii] . كان موقف رئيس حزب السلامة نجم الدين أربكان حول القضية القبرص حاسما وإيجابيا، واتسمت سياسته بالحزم والشجاعة، اذ عمل على التأكيد على ضرورة الحفاظ على حقوق القبارصة الأتراك ورفض العودة إلى نموذج الدولة الفيدرالية الذي كان يعد غير مناسب للواقع القائم آنذاك ، واكد دعمه لتركيا في العملية ، اذ ساهم في التأثير على القرارات الحكومية لضمان حقوق القبارصة الأتراك ، ودعمه للعمليات العسكرية بشكل يتماشى مع مصالح القبارصة الأتراك، اذ حذر الحكومة من اتخاذ قرار خاطئ بوقفها إطلاق النار، وسعى جاهدا لتحقيق الوحدة الوطنية بين جميع الأطراف المعنية ودعم فكرة الاستقلال القبرصي من خلال التأكيد على أهمية إقامة دولة خاصة بالقبارصة الأتراك[lxxix] . انتهت العملية العسكرية التركية في قبرص عام 1974 بتدخل الأمم المتحدة لفرض وقف إطلاق النار، مع تقسيم الجزيرة بين القبارصة الأتراك في الشمال والقبارصة ،و والقبارصة اليونانيين في الجنوب. وتم إنشاء "**الخط الأخضر**" الذي تشرف عليه قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة كحدود فاصلة بين الشطرين ، وبدأت مفاوضات دولية بوساطة أممية، إلا أن الحل الدائم ظل بعيد المنال، وهو ما جعل الانقسام شبه دائم على أرض الواقع[lxxx] . كان لدى اجاويد رؤية واضحة بشأن عملية السلام في قبرص والذي يعني تقسيم الجزيرة الى شمالية تركية ، وجنوبية يونانية ، اذ أدان اجاويد صمت اليونان ودور واشنطن واليونان في الأزمة ، واستخدم بذكاء علاقته مع الاتحاد السوفيتي لتعزيز موقف تركيا، وأظهر نضجا في التعامل مع القضايا الإقليمية، كما أيد فكرة المؤتمر متعدد الأطراف التي طرحها السوفيت لعملية السلام، وأكد على عدم تنازل تركيا عن حقوقها، مع تجنب الانغماس في انتصارات زائفة وركز على عواقب العمل العسكري، واحترم آراء الأحزاب الأخرى وسعى لتوحيد الشعب حول القضايا الوطنية، وهو ما اسهم في تعزيز مكانته كقائد يحترم حقوق الإنسان والديمقراطية في تركيا واليونان وقبرص [lxxxi].

الخاتمة

تبين لي من خلال دراسي لموضع " ***سياسة الاحزاب التركية تجاه القضية القبرصية وتطوراتها 1950- 1974*** " ،جملة من الاستنتاجات ، وهي :

- يظهر موقف الأحزاب التركية من القضية القبرصية حتى اجتياح تركيا للجزيرة في عام 1974 التفاعلات الداخلية بين الأحزاب والتي لعبت دورًا حاسمًا في تشكيل السياسة الخارجية التركية تجاه قبرص
- كانت القضية القبرصية مسرحًا لتنافس بين الأحزاب ذات التوجهات السياسية المختلفة، من الأحزاب القومية مثل حزب العدالة وحزب الشعب الجمهوري إلى الأحزاب ذات التوجه الإسلامي مثل حزب السلامة الوطني بقيادة نجم الدين أربكان ، وكذلك حزب العمال التركي الذي رأى ان الحل الوحيد للقضية القبرصية استقلالها .

- حزب الشعب الجمهوري بقيادة بولنت أجاويد، والذي قاد التحالف الحكومي مع حزب السلامة الوطني، تبنى مقاربة حازمة لحماية حقوق القبارصة الأتراك، في حين أن بعض الأحزاب الأخرى كانت أكثر ميلاً لحلول تفاوضية .
- مع تصاعد التوترات في قبرص أصبحت تلك الأحزاب أكثر توافقًا حول ضرورة التدخل العسكري، مدفوعين بالتحولات الجيوسياسية في المنطقة وضغوط الرأي العام الداخلي.
- شكلت عملية الاجتياح ذروة التحولات في مواقف الأحزاب التركية، حيث تمكنت تركيا من تنفيذ تدخل عسكري لحماية مصالحها الإقليمية وضمان حقوق القبارصة الأتراك.
- لقد أدى ذلك الموقف الموحد إلى تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية لتركيا، إلا أن التداعيات الدولية استمرت في تشكيل العلاقات التركية مع القوى الكبرى والاتحاد الأوروبي لسنوات قادمة.

الهوامش

([i]) تعرف قبرص بأنها ثالث أكبر جزيرة في البحر المتوسط بعد جزيرتي صقلية وسردينيا، وتقع في القسم الشمالي الشرقي من البحر المتوسط، على بعد نحو 80 كم من تركيا و800 كم من اليونان، وتبلغ مساحتها 9251 كم² ، ويقطن الجزيرة مجموعتان عرقيتان رئيسيتان، هما القبارصة الأتراك في الشمال ضمن منطقة قبرص التركية التي تبلغ مساحتها 3355 كم²، والقبارصة اليونانيون في الجنوب بمساحة 5896 كم². ووفق إحصاء عام 1960، بلغ عدد سكان الجزيرة نحو 528,879 نسمة، يتوزعون بين قبارصة يونانيين وقبارصة أتراك وأقليات أخرى. انظر:

احمد جاسم ابراهيم حميد ، القضية القبرصية والصراع التركي- اليوناني في ظل الموقف الدولي 1960-1994 دراسة تاريخية ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ،العدد 1 ، المجلد 6 ، 2016 ، ص82 .

(ii) Hasan A. Deveci ,Cyprus: A federal or two-state solution ,Journal of Cyprus Studies, Volume 19, No. 43, 2017 , P.17 .

(iii) Przenysalw wosiewicz ,Turkey and Its Position on the Cyprus Question Since 1974 , rocznik integracji europejskiej, rie 7'13 ,2013,P.117 .

(iv) سرمد امين ، القضية القبرصية :التطورات التاريخية للمسالة القبرصية ،لفكوشا ، قبرص ، 1983 ، ص 12 .

(v) Evaghoras L. Evaghorou ,Turkey's Policy on the Cyprus Question: Strategic Goals and Negotiating Positions towards a Solution of the Cyprus Problem ,114The Cyprus Review Vol. 35(2) ,2023 ,P.116-118 .

(vi) Samuel Michael Bell ,Turkish Foreign Policy in Cyprus and Azerbaijan:A Structural Realist Interpretation , A Thesis Presented to the Graduate Faculty of the University of Virginia ,South Carolina, 1994 ,P.12 .

(vii) Ozan Ormeci, Sena Kisagık, Cutting the Gordian Knot: Turkish Foreign Policy Towards Cyprus During AK Party Era (2002-2020), Analytical Study of Turkey's Policy ,2020 ,P.24 .

(viii) Evaghoras L. Evaghorou ,op.cit ,P.116-118

(ix) James C. Rancic, The Camp David Peace Accords: A Model for Greece and Turkey , A thesis presented to the Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College , USA ,1989 ,P.20 .

(x) Evaghoras L. Evaghorou ,Turkey's Policy on the Cyprus Question: Strategic Goals and Negotiating Positions towards a Solution of the Cyprus Problem ,114The Cyprus Review Vol. 35(2) ,2023 ,P.116-118

(xi) Satya P. Das. Economic Theory: Applications and Policy. Springer International Publishing , Switzerland ،2022 ، P.50 .

(xii) سرمد امين ،المصدر السابق ، ص12 .

(xiii) James C. Rancic ,op,cit ,P.20 .

(xiv) Feroz Ahmad , The making of modern Turkey , New York , 1993 ,P.140 .

(xv) James C. Rancic ,op,cit ,P.21 .

(xvi) Eric Solsten , Cyprusa country study , Library of Congress, 1991,215 .

(xvii) Karol Bieniek ,Turkey's Foreign Policy – Current Challenges and Priorities ,Teka of Political Science and International Relations – UMCS, No. 14/2, 2019 ,P. 82 .

(xviii) Karol Bieniek ,op,cit ,P.82 .

(xix) Atatürk Kültür Merkezi Başkanlığı, " 9 Uluslararası Türk Kültürü Kongresi - 'Yurtdışı Türk Kültür Varlıkları: Kıbrıs,'" 20-24 Ekim Lefkoşa, 2021, P. 1.

(xx) Atatürk Kültür Merkezi Başkanlığı ,Op,Cit ,P,5 .

(xxi) **Quoted in** : Samuel Michael Bell ,op ,cit ,P.5 .

(xxii) **Quoted in** :Ibed ,P.5 .

(xxiii) Alper Ceylan, 6-7 Eylül 1955 Olayları ve Bu Olaylara Türk Yazılı Basınının Etkisi," Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 2015, p. 43.

(xxiv) Samuel Michael Bell ,op ,cit ,P.5 .

(xxv) **Quoted in:** Ibid .

(xxvi) Ibid .

(xxvii) Ertan Efegil, ctp'nin siyasi görüşlerine genel bakış: kıbrıs meselesi, avrupa birliği üyeliği ve çözüm önerileri, yönetim bilimleri dergisi journal of administration sciences (1: 3) 2004, P.2.

(xxviii) Ertan Efegil ,Op,Cit ,P,2 .

(xxix) **Quoted in** : Ibid .

(xxx) Ibid .

(xxxi) شذى محمد ابراهيم المعموري ، المصدر السابق ،ص144 .

(xxxii) حسن علي خضير العبيدي، المصدر السابق ،ص 88–89 .

(xxxiii) NO. 5475. TREATY OF GUARANTEE. SIGNED AT NICOSIA ON 16 AUGUST 1960.

(xxxiv) انتصار زيدان الجنابي ،الانقلاب العسكري التركي الاول 27 ايار 1960 ،في الصحافة العراقية ،مجلة الآداب المستنصرية ،العدد68 ،اذار 2015 ،ص 5 .

(xxxv) Turan Cavlan, "Üç parti-iki farklı politika: 1961-1971 arası dönemde Türk siyasî partilerinin Kıbrıs sorununa", LAÜ Sosyal Bilimler Dergisi (xiv-i), July 2024. , 24

(xxxvi)5476. TREATY1 CONCERNING THE ESTABLISHMENT OF THE REPUBLIC OF SABRETENS. SIGND AT NICOS, ON 16 AUGUST I960 .

(xxxvii) **ماكريوس :** وهو رئيس الكنيسة الارثوذكسية اليونانية من مواليد 1913 اصبح اول رئيس لقبرص بعد الاستقلال ،واطاح به بعد انقلاب عسكري عام 1974 ،وتوفي عام 1977 . انظر :
موسى محمد ال طويرش :العالم المعاصر في القرن العشرين ، دار الحلاج للنشر والتوزيع ط2 ،2024 ، ص 333

(xxxviii) **نقلا عن :** سرمد امين ،المصدر السابق ، ص14 .

(xxxix)احمد جاسم ابراهيم حميد ، المصدر السابق ، ص83 .

(xl) Zübeyde Hacıbekiroğlu, Kıbrıs Sorunu ve Tarafların Tutumları, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, , İstanbul, 1995 ,P.17-18 .

(xli)Turan Cavlan, "Three Parties-Two Different Policies: The Approach of Turkish Political Parties to the Cyprus Problem Between 1961 and 1971," Research Article LAÜ Sosyal Bilimler Dergisi XIV-I ،2024،P. 44-45.

(xlii)Turan Cavlan, Op,Cit ,P. 44-45.

(xliii) **نقلا عن :** علي اسماعيل زيدان الجبوري ، حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية 1960-1980 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة في كلية التربية جامعة ديالى ،2020 ،ص 56-57

(xliv)Adalet Partisi Genel Merkez Neşriyatı, Hükümet Buhranı, Hükümet Teşkili, Hükümet Proğramı, Kıbrıs Olayları Karşısında ADALET PARTİSİ, 28,12, 2003 ,P.44 .

(xlv)Turan Cavlan ،. Op,Cit,P.47-48

(xlvi) علي اسماعيل زيدان الجبوري ، المصدر السابق ،ص 58 .

(xlvii) خضير البديري ، التأريخ المعاصر لتركيا وايران ،ط2 ، بيروت ، 2015 ، ص370 .

(xlviii)James C. Rancic ,op,cit ,P.21 .

(xlix) موسى محمد ال طويرش ، المصدر السابق ،ص 336-338 .

(l)حسن علي خضير العبيدي، السياسة التركية تجاه اليونان 1945 – 1974 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية في جامعة تكريت ،2002 ، ص 104 .

(li) على إثر ذلك التحذير فرضت تركيا قيودًا على استخدام القواعد التركية من قبل سلاح الجو الأمريكي في عام 1965 ، وبدأت في توسيع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول الكتلة الشرقية والاتحاد السوفييتي ودول العالم الثالث ، لكنها لم توسعة الى شراكة مفتوحة ، انظر :

Şevket Ovalı ,Ideologies and the Western Question in Turkish Foreign Policy: A Neo-classical Realist Perspective ,All Azimuth Dokuz Eylül University ,V9, N1, 2020,P.112 .

[lii] **نقلا عن** : شذى محمد ابراهيم المعموري ، حزب العمال التركي ودوره السياسية في تركيا 1961–1971 ، المركز الديمقراطي العربي ، ط1 ، المانيا ، 2022 ، ص 148 .

[liii] موسى محمد ال طويرش ، المصدر السابق ،ص 336-338 .

[liv] شذى محمد ابراهيم المعموري ،المصدر السابق ، ص 149 .

[lv] سيامند كريم محمود المصدر السابق ، ص 486 .

[lvi] **نقلا عن** : شذى محمد ابراهيم المعموري ، ص 151–152

[lvii] المصدر نفسة .

[lviii] Przemyslaw Osiewicz, Turkey and Its Position on the Cyprus Question Since 1974, rie 7’13, Rocznik Integracji Europejskiej, 2013, P. 117.

[lix] سيامند كريم محمود ، حزب العدالة والتطورات السياسية في تركيا 1961-1980 ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد 61، العدد 2 ، 2023 ، ص 486 .

[lx] Turan Cavlan ,Op,Cit,P. 48- 51.

[lxi] Ibid .

[lxii] Samuel Michael Bell , op ,cit, P.6 .

[lxiii] سيامند كريم محمود ، المصدر السابق ، ص 487 .

[lxiv] Enis Ediş, Kıbrıs Barış Harekâtı Odağında Bülent Ecevit, Yüksek Lisans Tezi, Kırşehir Ahi Evran Üniversitesi, 2018 ,P.58 .

[lxv] Emrah utku gökçe , Op,Cit ,P.29 .

[lxvi] **نقلا عن:** علي اسماعيل زيدان الجبوري ،المصدر السابق ،ص 190 .

[lxvii] Ediş, Enis, Bülent Ecevit in the Cyprus Peace Operation, Master’s thesis, Kırşehir Ahi Evran University, 2018, P.62 .

[lxviii] علية عبد الحسين سعيد ، النزاع التركي اليوناني في قبرص 1975-1979 ،مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ،العدد 2 ، المجلد 48 ، 2023 ،ص 465 .

[lxix] Enis Ediş ,Op,Cit,P.63 .

[lxx] T.B.M.M. Türkiye Büyük Millet Meclisi, 2. Birleşim, 18 Temmuz 1974, P.4-5.

[lxxi] Enis Ediş ,Op,Cit,P.63-64 .

[lxxii] T.B.M.M., Tutanak Dergisi (Gizli Oturum), IOPLANTI: 13, Cilt: 13/1, 3. Birleşim, 1. ve 4. Oturum, 20 Temmuz 1974, Cumartesi , P.20-51

[lxxiii] Emrah utku gökçe, 1974 kıbrıs krizi’nde chp-msp koalisyon hükümetinin karar alma süreci, lisansüstü seminer çalışmaları serisi, proje no.112, k172, p.10.

[lxxiv] Samuel Michael Bell , Op,Cit , P.6 .

[lxxv] سيامند كريم محمود ، المصدر السابق ، ص 489 .

[lxxvi] المصدر نفسة .

[lxxvii] Nebil Varuy , Türkiye isçi Partisi Genel Merkez Yayinlar , order matbaasi , 1964 , P.6-8

[lxxviii] Nebil Varuy ,Op,Cit,P.5.

[lxxix] Dinç, F. T, Necmettin Erbakan ve Kıbrıs Barış Harekâtı ,ESAM Ekonomik ve Sosyal Araştırmalar Dergisi , 3(1), 2022 ,P.151-152 .

[lxxx] احمد جاسم ابراهيم حميد المصدر السابق ، ص 85-86 .

[lxxxi] Enis Ediş ,Op,Cit,P.136-138 .

قائمة المصادر

اولا :الوثائق المنشورة

1- اللغة التركية

- Adalet Partisi Genel Merkez Neşriyatı, Hükümet Buhranı, Hükümet Teşkili, Hükümet Proğramı, Kıbrıs Olayları Karşısında ADALET PARTİSİ, 28,12, 2003 .
- Nebil Varuy , Türkiye isçi Partisi Genel Merkez Yayinlar , order matbaasi , 1964.
- T.B.M.M. Türkiye Büyük Millet Meclisi, 2. Birleşim, 18 Temmuz 1974.
- T.B.M.M., Tutanak Dergisi (Gizli Oturum), IOPLANTI: 13, Cilt: 13/1, 3. Birleşim, 1. ve 4. Oturum, 20 Temmuz 1974, Cumartesi .

2- اللغة الانكليزية

- NO. 5475. TREATY OF GUARANTEE. SIGNED AT NICOSIA ON 16 AUGUST 1960
- NO.5476. TREATY1 CONCERNING THE ESTABLISHMENT OF THE REPUBLIC OF SABRETENS. SIGND AT NICOS, ON 16 AUGUST I960.

ثانيا / الاطاريح والرسائل الجامعية

1- الرسائل والاطاريح العربية

- حسن علي خضير العبيدي، السياسة التركية تجاه اليونان 1945 – 1974 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية في جامعة تكريت، 2002 .
- علي اسماعيل زيدان الجبوري ، حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية 1960-1980 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة ديالى، 2020

2- الرسائل والاطاريح الاجنبية

- A Structural Realist Interpretation , A Thesis Presented to the Graduate Faculty of the University of Virginia ,South Carolina, 1994 .
- Alper Ceylan, 6-7 Eylül 1955 Olayları ve Bu Olaylara Türk Yazılı Basınının Etkisi," Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 2015.
- Enis Ediş, Kıbrıs Barış Harekâtı Odağında Bülent Ecevit, Yüksek Lisans Tezi, Kırşehir Ahi Evran Üniversitesi, 2018 .
- James C. Rancic, The Camp David Peace Accords: A Model for Greece and Turkey , A thesis presented to the Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College , USA ,1989 .
- Zübeyde Hacıbekiroğlu, Kıbrıs Sorunu ve Tarafların Tutumları, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 1995.
- Samuel Michael Bell, Turkish Foreign Policy in Cyprus and Azerbaijan: A Structural Realist Interpretation, Master's Thesis, University of Virginia, 1997.

ثالثا :البحوث والدوريات

1- البحوث والدوريات الاجنبية المنشورة

- Atatürk Kültür Merkezi Başkanlığı, 9 Uluslararası Türk Kültürü Kongresi - 'Yurtdışı Türk Kültür Varlıkları: Kıbrıs, 20-24 Ekim Lefkoşa, 2021.
- Dinç, F. T, Necmettin Erbakan ve Kıbrıs Barış Harekâtı ,ESAM Ekonomik ve Sosyal Araştırmalar Dergisi , 3(1), 2022.
- Ediş, Enis, Bülent Ecevit in the Cyprus Peace Operation, Master's thesis, Kırşehir Ahi Evran University, 2018 .
- Emrah utku gökçe, 1974 kıbrıs krizi'nde chp-msp koalisyon hükümetinin karar alma süreci, lisansüstü seminer çalışmaları serisi, proje no.112, k172.
- Ertan Efegil, CTP'nin Siyasi Görüşlerine Genel Bakış: Kıbrıs Meselesi, Avrupa Birliği Üyeliği ve Çözüm Önerileri, Yönetim Bilimleri Dergisi, vol. 1, no. 3, 2004.

- Ertan Efegil, ctp'nin siyasi görüşlerine genel bakış: kıbrıs meselesi, avrupa birliği üyeliği ve çözüm önerileri, yönetim bilimleri dergisi journal of administration sciences (1: 3) 2004.
- Evaghoras L. Evaghorou ,Turkey's Policy on the Cyprus Question: Strategic Goals and Negotiating Positions towards a Solution of the Cyprus Problem ,114The Cyprus Review Vol. 35(2) ,2023 .
- Hasan A. Deveci ,Cyprus: A federal or two-state solution ,Journal of Cyprus Studies, Volume 19, No. 43, 2017 .
- Karol Bieniek ,Turkey's Foreign Policy – Current Challenges and Priorities ,Teka of Political Science and International Relations – UMCS, No. 14/2, 2019 .
- Przemyslaw Osiewicz, Turkey and Its Position on the Cyprus Question Since 1974, rie 7'13, Rocznik Integracji Europejskiej, 2013 .
- Przenysalw wosiewicz ,Turkey and Its Position on the Cyprus Question Since 1974 , rocznik integracji europejskiej, rie 7'13 ,2013.
- Şevket Ovalı ,Ideologies and the Western Question in Turkish Foreign Policy: A Neo-classical Realist Perspective ,All Azimuth Dokuz Eylül University ,V9, N1, 2020.
- Turan Cavlan, "Üç parti-iki farklı politika: 1961-1971 arası dönemde Türk siyasî partilerinin Kıbrıs sorununa", LAÜ Sosyal Bilimler Dergisi (xiv-i), July 2024.
- Turan Cavlan, Three Parties-Two Different Policies: The Approach of Turkish Political Parties to the Cyprus Problem Between 1961 and 1971, Research Article LAÜ Sosyal Bilimler Dergisi XIV-I ,2024.

2- البحوث والدوريات العربية

- احمد جاسم ابراهيم حميد ، القضية القبرصية والصراع التركي- اليوناني في ظل الموقف الدولي 1960-1994 دراسة تاريخية ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ،العدد 1 ، المجلد 6 ، 2016.
- انتصار زيدان الجنابي ،الانقلاب العسكري التركي الاول 27 ايار 1960 ،في الصحافة العراقية ،مجلة الآداب المستنصرية ،العدد68 ،اذار 2015.

- سيامند كريم محمود ، حزب العدالة والتطورات السياسية في تركيا 1961-1980 ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد 61، العدد 2 ، 2023.
- علية عبد الحسين سعيد ، النزاع التركي اليوناني في قبرص 1975-1979 ،مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ،العدد 2 ، المجلد 48 ، 2023 .

رابعا : الكتب العربية والاجنبية

1- الكتب الاجنبية

- Eric Solsten , Cyprusa country study , Library of Congress, 1991.
- Feroz Ahmad , The making of modern Turkey , New York , 1993 .
- Ozan Ormeci, Sena Kisagık, Cutting the Gordian Knot: Turkish Foreign Policy Towards Cyprus During AK Party Era (2002-2020), Analytical Study of Turkey's Policy ,2020.
- Satya P. Das. Economic Theory: Applications and Policy, Springer International Publishing , Switzerland , 2022 .

2- الكتب العربية

- خضير البديري ، التأريخ المعاصر لتركيا وايران ،ط2 ، بيروت ، 2015 .
- سرمد امين ، القضية القبرصية :التطورات التاريخية للمسالة القبرصية ،لفكوشا ، ، قبرص 1983 .
- شذى محمد ابراهيم المعموري ، حزب العمال التركي ودوره السياسية في تركيا 1961-1971 ، المركز الديمقراطي العربي ، ط1 ، المانيا ، 2022 .
- موسى محمد ال طويرش :العالم المعاصر في القرن العشرين ، دار الحلاج للنشر والتوزيع ط2 ،2024 .

The Position of Turkish Political Parties on the Cyprus Issue and its Developments 1950–1974

Barik Ahmed Tali
Modern and Contemporary History
Baghdad Education Directorate/Al-Rusafa First
ahmed.barik@yahoo.com
07707877117

Abstract

The stance of Turkish political parties toward the Cyprus issue and its developments during the period 1950–1974 represents one of the most significant conflicts in the Eastern Mediterranean during the twentieth century. The roots of the crisis can be traced to the tensions between Turkish Cypriots and Greek Cypriots on the island of Cyprus, alongside external interventions, particularly by Britain, which contributed to the escalation of the conflict. Later, Turkish and Greek involvement under the Zurich and London Agreements of 1960 further intensified the dispute. This study aims to analyze whether the positions of Turkish political parties were primarily driven by their political ideologies or were shaped in response to internal and external developments. The research demonstrates that party dynamics and domestic political rivalries played a clear role in shaping Turkey's foreign policy toward Cyprus. While some parties adopted negotiation-based approaches, others favored more rigid positions aimed at protecting the Turkish Cypriot community, particularly after the events of 1963–1964. As tensions escalated, the positions of most parties gradually converged in support of military intervention, which culminated in the Turkish intervention in Cyprus in 1974. Although this intervention achieved certain strategic gains for Turkey, it also resulted in long-term international repercussions.

Keywords: (Cyprus Issue, Turkish Political Parties, Greece) .